كِتَابُ عُوبَدْيَا

1

عقاب أدوم

هَذِهِ هِيَ رُؤْيَا عُوبَدْيَا الَّتِي أَظْهَرَهَا لَهُ الْمَوْلَى الإِلَهُ عَنْ أَدُومَ. سَمِعْنَا خَبَرًا مِنْ عِنْدِ الْمَوْلَى، جَاءَ بِهِ رَسُولٌ بَيْنَ
الأُمَمِ يَقُولُ: قُومُوا نَهْجُمُ عَلَى أَدُومَ وَنُحَارِبُهَا. 2سَأَجْعَلُكَ يَا أَدُومُ صَغِيرًا بَيْنَ الأُمَمِ، وَحَقِيرًا جِدًّا. 3قَلْبُكَ تَكَبَّرَ
وَأَصَابَكَ الْغُرُورُ، يَا مَنْ تُقِيمُ فِي كُهُوفِ الصَّخْرِ. أَنْتَ رَفَعْتَ كُرْسِيَّكَ إِلَى فَوْقُ وَقُلْتَ فِي قَلْبِكَ: "مَنْ يَقْدِرُ أَنْ
يُنْزِلَنِي إِلَى الأَرْضِ؟" 4وَلَكِنْ حَتَّى لَوْ طِرْتَ عَالِيًا كَالنَّسْرِ، وَلَوْ بَنَيْتَ عُشَّكَ بَيْنَ النُّجُومِ، فَمِنْ هُنَاكَ أُهْبِطُكَ.
هَذَا كَلامُ اللهِ. 5لَوْ أَتَاكَ لُصُوصٌ أَوْ سَارِقُونَ فِي اللَّيْلِ، أَلا يَسْرِقُونَ فَقَطْ مَا يَكْفِيهِمْ؟ وَلَوْ أَتَاكَ الَّذِينَ يَقْطِفُونَ
الْعِنَبَ، أَلا يَتْرُكُونَ بَعْضَ الْبَقَايَا؟ وَلَكِنْ يَا لِلْخَرَابِ الَّذِي سَيَحِلُّ بِكَ! 6يُسْلَبُ أَدُومُ، يُفْحَصُ الْعَدُوُّ كُلَّ خَزَائِنِهِ.
7حُلَفَاؤُكَ يَطْرُدُونَكَ، إِلَى آخَرِ بِلادِكَ، أَصْحَابُكَ يَخْدَعُونَكَ وَيَغْلِبُونَكَ، الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ خُبْزِكَ وَضَعُوا لَكَ
فَخًّا، وَأَنْتَ لا تَفْهَمُ مَا يَجْرِي! 8وَيَقُولُ اللهُ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُبِيدُ الْحُكَمَاءَ مِنْ أَدُومَ، وَالْفَهْمَاءَ مِنْ جِبَالِهِ.
9فَيَرْتَعِبُ أَبْطَالُكِ يَا مَدِينَةَ تِيمَانَ، وَكُلُّ الَّذِينَ فِي جِبَالِ أَدُومَ يَمُوتُونَ قَتْلَى.

10أَنْتَ ظَلَمْتَ أَخَاكَ يَعْقُوبَ، لِذَلِكَ يُغَطِّيكَ الْخَجَلُ، وَتَهْلِكُ إِلَى الأَبَدِ. 11أَنْتَ وَقَفْتَ تَتَفَرَّجُ لَمَّا أَخَذَ الْغُرَبَاءُ
كُنُوزَهُ، وَلَمَّا دَخَلَ الأَجَانِبُ أَبْوَابَهُ وَأَلْقَوْا قُرْعَةً عَلَى الْقُدْسِ. بَلْ كُنْتَ كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ. 12وَكَانَ مِنَ الْوَاجِبِ أَنْ لا
تَحْتَقِرَ أَخَاكَ يَوْمَ كَارِثَتِهِ، وَلا تَشْمَتَ بِبَنِي يَهُوذَا يَوْمَ هَلاكِهِمْ، وَلا تَضْحَكَ عَلَيْهِمْ فِي يَوْمِ ضِيقِهِمْ، 13وَلا
تَدْخُلَ بَابَ شَعْبِي يَوْمَ مُصِيبَتِهِمْ، وَلا تَحْتَقِرَهُ أَنْتَ أَيْضًا عَلَى كَارِثَتِهِ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ، وَلا تَنْهَبَ ثَرْوَتَهُ يَوْمَ
مُصِيبَتِهِ، 14وَلا تَقِفَ عِنْدَ مُفْتَرَقِ الطُّرُقِ لِتَقْتُلَ الْهَارِبِينَ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَتُسَلِّمَ الأَحْيَاءَ مِنْهُمْ لِلْعَدُوِّ فِي يَوْمِ ضِيقِهِمْ.
15يَوْمُ رَبِّنَا قَرِيبٌ عَلَى كُلِّ الأُمَمِ. كَمَا فَعَلْتَ بِالآخَرِينَ، يُفْعَلُ بِكَ. عَمَلُكَ يَرْجِعُ عَلَى رَأْسِكَ. 16فَكَمَا شَرِبْتُمْ
شَعْبِي عَلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ، أَنْتُمْ أَيْضًا تَشْرَبُونَ الْعِقَابَ يَا أَدُومُ بَلْ وَكُلُّ الأُمَمِ حَوْلَكُمْ تَشْرَبُونَ حَتَّى تَخْتَفُونَ
وَكَأَنَّكُمْ لَمْ تَكُونُوا!

17أَمَّا الْقُدْسُ فَتَنْجُو مِنَ الْعِقَابِ وَتَكُونُ مَكَانًا مُقَدَّسًا. وَيَمْلِكُ بَيْتُ يَعْقُوبَ نَصِيبَهُمْ. 18وَيَكُونُ بَيْتُ يَعْقُوبَ
نَارًا، وَبَيْتُ يُوسُفَ لَهِيبًا، وَبَيْتُ أَدُومَ قَشًّا، فَيُشْعِلُونَهُمْ وَيَأْكُلُونَهُمْ، وَلا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ، لأَنَّ اللهَ حَكَمَ بِهَذَا.
19أَهْلُ النَّقَبِ يَمْلِكُونَ جِبَالَ أَدُومَ، وَأَهْلُ السَّهْلِ يَمْلِكُونَ أَرْضَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَبِلادَ أَفْرَايِمَ وَبِلادَ السَّامِرَةِ. وَيَمْلِكُ
بِنْيَامِينُ أَرْضَ جِلْعَادَ.

20وَجَمَاعَةُ الأَسْرَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَمْلِكُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ حَتَّى الصَّرَفَنْدِ. وَالأَسْرَى مِنَ الْقُدْسِ الَّذِينَ
فِي صَفَارَدَ يَمْلِكُونَ مُدُنَ النَّقَبِ. 21وَيَأْتِي الْمُنْتَصِرُونَ مِنْ جَبَلِ تِصْيُونَ لِيَحْكُمُوا جَبَلَ أَدُومَ. وَيَكُونُ الْمُلْكُ لِلهِ.